

النقل بالسيارات في ناحية أم قصر

د. أسعد عباس هندي

كلية التربية - جامعة البصرة

المقدمة : تعد دراسة النقل من المواضيع المهمة التي تشغل دول العالم كافة لأهميتها الإستراتيجية في ربط الأنشطة الاقتصادية المختلفة بعضها البعض الآخر وتسهيل حركتها لتصب في مصلحة الإنسان أولاً وأخيراً. كما تأتي أهمية دراسة النقل كونه يقوم بعملية المزج بين الأنشطة الاقتصادية لما تمثله من شريان للحركة الرابطة من بين نقل البضائع والسكان.

يهدف هذا البحث إلى دراسة النقل بالسيارات في ناحية أم قصر وذلك نظراً للأهمية الإستراتيجية التي تملئها هذه المنطقة باعتبارها الميناء البحري الوحيد للعراق على الخليج العربي لذلك لا بد من وجود شبكة نقل برية تربط البحر بالبر تكون قادرة على استيعاب النشاط التجاري والاقتصادي المختلف الذي تتمتع به هذه الناحية من جهة كما أن الزيادة في أعداد السكان تتطلب وجود خطوط نقل قادرة على تقديم الخدمات لسكانها من جهة أخرى.

لذلك تم التطرق في هذا البحث إلى مجموعة من المباحث جاء في مقدمتها نبذة تاريخية عن تطور النقل في الناحية ، ثم التطرق إلى استعمالات الأرض لأغراض النقل ودراسة أهم العوامل المؤثرة على النقل والحركة اليومية للنقل في الناحية ثم تناول الباحث دراسة النقل الداخلي والخارجي إضافة إلى دراسة عملية نقل الركاب والبضائع وأخيراً تم التوصل إلى جملة من النتائج والمعوقات ، كما تم طرح جملة

النقل بالسيارات في ناحية أم قصر.....د. أسعد عباس هندی

من المقترحات التي إذا ما اعتمدت سوف يعزز من تطور النقل في الناحية ، تم الاعتماد في إحصاء حركة النقل في طرق وشوارع الناحية على الدراسة الميدانية التي كانت تمثل المرآة الصادقة في تبیین حجم الحركة بالسيارات في الناحية وكما هو واضح في ثنايا البحث.

نبذة تاريخية^(١) عن النقل في ناحية أم قصر :

على الرغم من حداثة نشأتها وعمرها الذي لا يزيد عن الأربعين عاماً لكننا نستطيع أن نمیز فيها عدة مراحل للنمو تتناسب مع طبيعة الأوضاع السياسية والاقتصادية التي مر بها القطر والتي كانت انعكاساتها واضحة على بنية الناحية ومرفولوجيتها الحضرية.

حيث نشأت ناحية أم قصر كميناء على الخليج العربي عام ١٩٦٠ واعتبرت الأساس الأول للبنية العمرانية فيها إذ تم تشييد ثلاثة أرصفة لاستقبال السفن مع تشييد (١١٥٢) وحدة سكنية موزعة على موقعين الموانئ الأول والموانئ الثاني والذان يمثلان أقدم أنماط طراز البناء في الناحية كما رافقها إنشاء مؤسستين خدميتين أحدهما مدرسة للتعليم الابتدائي والأخرى محطة للوقود كما تم إنشاء طريق أم قصر - الميناء القديم بممرين يربط مركز شهدت ناحية أم قصر في عقد الستينات من القرن العشرين تطوراً كبيراً في مجال النقل الداخلي أو الخارجي وكذلك النقل المائي لتلبية توجهات الدولة السياسية (١) إضافة إلى قرار تأميم النفط وما له الناحية بالميناء مع محطة الوقود. شهدت الناحية في عقد الستينات من القرن الماضي تطوراً كبيراً في مجال النقل الداخلي والخارجي وكذلك النقل المائي لتلبية توجهات الدولة السياسية (٢) إضافة إلى قرار التأميم وما له من انعكاسات ساهمت بشكل فاعل في تحسين وإنعاش الوضع الاقتصادي وتوسيع حركة البناء والأعمار في الناحية.

النقل بالسيارات في ناحية أم قصر د. أسعد عباس هندی

ومن أهم مشاهد التطور في الميناء القديم توسيع وزيادة عدد أرصفته والتي وصلت عام ١٩٨٠ إلى ثمانية أرصفة إضافة إلى الأرصفة السابقة كما تم إنشاء عدد من الطرق والشوارع التي تربط الناحية بالمحافظة أو الشوارع الداخلية التي تربط مناطق الناحية الداخلية فيما بينها إذ تم مد طريق يربط بين مركز ناحية أم قصر بقاعدة الخليج العربي وهو طريق مبلط ذو ممرين كما تم مد طريق آخر إلى الرصيف القديم وأصبح بممرين بدل من ممر واحد كما تم إنشاء طريق خارجي يربط ناحية أم قصر بمحافظة البصرة وهو طريق البصرة - سفوان - أم قصر والذي يبلغ طوله (٧٨ كم^٣) وهو من الطرق الرئيسية ويتكون من ممر واحد ومما زاد من أهمية إنشاء طرق وشوارع داخلية وخارجية هو إنشاء المعامل وأهمها معمل الأنابيب الحديدية ومعمل الأسمنت وسايلو أم قصر وتعتبر من المعامل المهمة ذات القيمة الإستراتيجية العالية في القطر وهذا دفع المسؤولين إلى إنشاء طريق أم قصر - معمل الأنابيب الحديدية إضافة إلى طريق أم قصر - معمل . الأسمنت واللذان ارتبطا بالطريق الرئيس وهو طريق أم قصر - ناحية سفوان البصرة. (٣)

أما عام ١٩٨٠ شهد توقف شبه تام في عملية نمو وتطور ناحية أم قصر وذلك بسبب اندلاع حرب الخليج الأولى والتي أدت إلى شل جميع مرافق الحياة الاقتصادية في ناحية أم قصر وأثرت على نموها في جميع النواحي سواء أكان من ناحية النقل أم في المراحل العمرانية وذلك بسبب موقع الناحية القريب من منطقة الصراع مما جعل الناحية تعاني من توقف في إنجاز الخطط العمرانية التي كانت الدولة تطمح إلى إنجازها وقد أستمّر ذلك إلى أن توقفت الحرب عام ١٩٨٨ وقد شهدت هذه المرحلة إعادة تبليط بعض الطرق وتجديد مادة الإسفلت للطرق الأخرى.

وبعد انتهاء حرب الخليج الأولى شهدت ناحية أم قصر حركة استيراد وتصدير كبيرة جداً وخصوصاً عام ١٩٨٩ والتي وصلت كمية البضائع المصدرة (٨٢٥٤٦) والمستوردة (٢١٦٢٣٨٩) طن^(٤) على التوالي كما شهدت هذه المرحلة إعادة تبليط شوارع وطرق ناحية أم قصر ومد طرق وشوارع جديدة وذلك نتيجة حركة الأعمار التي شهدتها محافظة البصرة ونتيجة لأهمية هذا القطاع فقد استحوذ على أهمية كبيرة في عملية

النقل بالسيارات في ناحية أم قصر د. أسعد عباس هندي

الأعمار إذ إعادة تبليط معظم الشوارع الداخلية إضافة إلى تبليط طرق الخارجية التي تربط المناطق التابعة إلى الناحية فضلاً عن تبليط ومد طريق جديد وهو طريق بصرة - خور الزبير - أم قصر الجديد الذي تم إعادة تبليطه وإكماله عام ١٩٨٩. فضلاً عن إنشاء عشرة أرصفة في الميناء وتوسيع محطة القطار التابعة لمؤسسة الموانئ وثم توقفت عمليات النمو الاقتصادي والعمراني في ناحية أم قصر عام ١٩٩٠ بسبب اندلاع حرب الخليج الثانية وما رافقها بعد ذلك من فرض الحصار الاقتصادي الذي أضر بكل مرافق الحياة في القطر عموماً وفي ناحية أم قصر خصوصاً ثم عاودت ناحية أم قصر إلى ممارسة نشاطها التجاري عبر موانئها الميناء القديم وميناء الأرصفة العشرة) وذلك بعد تنفيذ مذكرة التفاهم عام ١٩٩٧ - ١٩٩٨ إذ أخذ ميناء أم قصر يستقبل السفن التجارية القادمة من مختلف دول العالم حتى ارتفع كمية وارداته إلى (٢٥١٢٠١٢) طن،^(٥) وبسبب تزايد أهمية ناحية أم قصر كونها الميناء الرئيس لتصدير واستيراد البضائع عبر الخليج العربي فقد سعت وزارة النقل والمواصلات إلى زيادة الاهتمام بقطاع النقل الذي يمثل شريان الحياة في المنطقة الذي يقع على عاتقه ربط جميع أجزاء الناحية داخلياً وخارجياً فقد أنصب الاهتمام على إنشاء وتبليط الطرق القديمة وإنشاء طرق جديدة تربط الموانئ بالناحية وتربط الميناء بمحافظة البصرة إذ تم إنشاء ممر ثانٍ لطريق أم قصر - سفوان - البصرة عام ٢٠٠٠ كما تم إنشاء ممر ثاني لطريق أم قصر الجديد وهو طريق أم قصر خور الزبير - البصرة.

فضلاً عن إنشاء طريق (توصيلة) يربط بين هذين الطريقين طريق أم قصر الجديد وطريق أم قصر القديم عند مدخل المدينة إذ جعل طريق أم قصر الجديد يستخدم لمرور سيارات حمل البضائع فقط، أما الطريق القديم فقد جعل المرور سيارات نقل الركاب وذلك لتخفيف شدة الازدحام وتفادياً لوقوع الحوادث على هذا الطريق. فضلاً عن إنشاء مرائب لوقوف ومبيت السيارات (Park) بالقرب من الموانئ - الميناء القديم - وميناء الأرصفة العشرة كما تم افتتاح رصيف خاص لنقل الركاب المسافرين عبر ميناء أم قصر إلى الإمارات العربية المتحدة الذي يستقبل السفن القادمة إلى العراق.

استعمالات الأرض لأغراض النقل:

تعتبر متطلبات النقل للمدينة جزء لا يتجزأ من مجمل العملية التخطيطية ولا يمكن تحقيقها بمعزل عنها دون الأخذ بنظر الاعتبار جميع الفعاليات الأخرى للمدينة مستندة بذلك إلى حقيقة الترابط العضوي بين الفعاليات البشرية التي تتم في المدينة وبين ما ينجم عن ذلك من حركة وانتقال^(٦).

كما تزداد أهمية النقل في الوقت الحاضر بسبب النشاط الاقتصادي الذي يتعلق بجميع استعمالات الأرض الأخرى حيث لولا النقل لأصاب باقي استعمالات الأرض الاضمحلال والخمول ، كما أنه يتعلق بحركة الأفراد والسلع من مكان إلى آخر متجاوز المسافة المكانية والبعد الزمني بهدف خلق المنافع أو زيادتها أو تطورها^(٧).

وأن استعمالات الأرض في عموم هذه الناحية يمكن تصنيفها إلى نوع واحد وهو الاستعمال الذي خضع للتخطيط المسبق ممثلاً بالتصميم الأساس لهذه الناحية حيث أن الناحية يتوزع فيها استعمالات الأرض بصورة منظمة لأن جميع الأراضي فيها هي ملك للدولة إلى حد قريب وهي تتبع نظام معين وحسب التصميم الأساس للناحية لأنها من المدن الحديثة الهامشية في محافظة البصرة. وتشكل مساحة الناحية (٣٨،٢٩٢٠) دونم عام ٢٠٠٠^(٨) وهي المساحة المعمورة لناحية أم قصر خارطة^(١) .

ويمكن تحديد استعمالات الأرض لأغراض النقل في ناحية أم قصر بما يلي:-

١ - الطرق والشوارع.

٢ - مواقف السيارات.

٣ - محطات الوقود.

٤ - مناطق الخدمات المختلفة.

أولاً - الطرق والشوارع.

النقل بالسيارات في ناحية أم قصر.....د. أسعد عباس هندی

تم إنشاء عشرة طرق وشوارع رئيسة في ناحية أم قصر خارطة (٢) .

وهي تربط مركز الناحية بجميع المناطق والأحياء التابعة لها كما تربطها مع باقي أجزاء محافظة البصرة وهي كما يلي:

١- طريق أم قصر - خور الزبير - البصرة

يعتبر هذا الطريق من أهم الطرق في ناحية أم قصر ومحافظة البصرة عموماً في الوقت الحاضر وذلك نظراً لأهميته الاقتصادية في عملية النقل ويبلغ طوله (٧٦ كم) ، أما ضمن حدود الناحية فيبلغ (١٠ كم)^(٩) وهو يتكون من ممرين يبلغ عرض الواحد منهما (٧,٥ م) ذو مسارين للسيارات. وقد أنشأ الممر الأول عام ١٩٧٩ ، أما الثاني أنشأ عام ٢٠٠١ بسبب زيادة النشاط التجاري عبر موانئ أم قصر في السنوات الأخيرة وزيادة شدة الازدحام مما حدا بالمسؤولين إلى ضرورة إنشاء الممر الثاني لهذا الطريق وتوجد جزرة وسطية بين الممرين يتراوح عرضها (٥ م). وتقع على جانبي هذا الطريق العديد من المعامل والمصانع المهمة التي تمثل اليوم العمود الفقري للصناعات في القطر.

٢ - طريق أم قصر - سفوان - البصرة.

ويطلق عليه طريق أم قصر القديم ويمتد ليصل إلى ناحية سفوان إذ يتفرع منه فرع إلى داخل ناحية سفوان بينما يستمر الطريق الرئيس منه ليصل إلى مدينة البصرة. يبلغ طول هذا الطريق حوالي (٧٨ كم)^(١٠) ويبلغ طوله ضمن حدود الناحية حوالي (كم)^(١١) وهو يتكون من ممرين تم إنشاء الممر الأول عام (١٩٦٥) ويبلغ عرضه (٧ م) أما الممر الثاني فقد تم إنشاؤه عام ٢٠٠٠ ويبلغ عرضه (٨,٥) ويعتبر هذا الطريق من الطرق المهمة سواء أكان للناحية أم لمحافظة البصرة عموماً نظراً لامتداده في منطقة تعتبر مركزاً صناعياً وزراعياً كبيراً إضافةً إلى تقديمه الخدمات لحركة التجارة في ناحية أم قصر.

٣- طريق أم قصر - خور الزبير.

النقل بالسيارات في ناحية أم قصر.....د. أسعد عباس هندي

يتفرع من الطريق الرئيس طريق أم قصر - البصرة الجديد طريق أم قصر - خور الزبير ويبلغ طول هذا الطريق (٣٤ كم)^(١٢) وهو يتكون من ممرين عرض كل واحد منهما (٧,٥ م).

٤ - طريق أم قصر - ناحية سفوان.

يتفرع من الطريق الرئيس أم قصر - البصرة القديم ليدخل إلى ناحية سفوان التي ترتبط بخط نقل السيارات) يعتبر من خطوط النقل المهمة في ناحية أم قصر ويبلغ طول هذا الطريق (٢٢ كم)^(١٣) ويتكون من ممرين عرض الممر الأول (م) أما الثاني فيبلغ (٨,٥ م).

٥ - شارع أم قصر - حي قاعدة الخليج العربي.

ويبلغ طول هذا الطريق حوالي (٥ كم) ويتكون من ممر واحد ويبلغ عرضه (٨,٥ م)^(١٤) ويحتوي على مسارين لمرور السيارات.

٦ - شارع حي الصناعة.

ويبلغ طوله (١ كم) ويبلغ عرضه (٧ م)^(١٥) وهو من الطرق الترابية إذ يتجه شمالاً ليربط مركز الناحية مع هذا الحي ويتكون من ممر واحد فقط.

٧ - شارع حي الهندية.

ويبلغ طوله (١,٥ كم) ويبلغ عرضه (٨,٥ م)^(١٦) وهو طريق مخطط له من قبل الشركة الهندية إلا أنه غير مبلط لحد الآن.

٨ - شارع حي الجاهزة.

طوله (٢ كم) ويتكون من ممر واحد ويبلغ عرضه (٨,٥ م)^(١٧) ويحتوي على مسارين لمرور السيارات.

النقل بالسيارات في ناحية أم قصر.....د. أسعد عباس هندي

إضافة إلى ذلك هنالك طريقين - يربطان مركز الناحية بموانئ أم قصر هما:-

أ. طريق الميناء القديم.

ويبلغ طوله (٢كم) ويتكون من ممر واحد ويبلغ عرضه (٨,٥م)^(١٨).

ب. طريق ميناء الأرصفة العشر.

ويبلغ طوله (١,٥كم) ويتكون من ممر واحد ويبلغ عرضه (٨,٥)^(١٩) ويتفرع من الطريق الرئيس طريق أم قصر - خور الزبير - البصرة (الجديد).

ثانياً - مواقف السيارات Park

أن أهمية قطاع النقل في أي منطقة يوجب ضرورة إقامة مواقف للسيارات، حيث تعتبر من أهم المشاكل المرورية التي تعاني منها المدن وخصوصاً مراكزها التجارية ، مما يزيد الطلب على مواقف السيارات هو ازدياد أعداد المركبات الداخلة والخارجة لهذه المدينة وكذلك النشاط الذي تمارسه تلك المدينة.

ونظراً للأهمية الكبيرة لناحية أم قصر لأنها تعد الميناء الرئيس لتجارة العراق بالإضافة إلى تركيز العديد من الصناعات الأساسية في هذه المنطقة من جهة ومن جهة أخرى تركيز السكان فيها سواء أكان في الناحية أم في إقليمها مما جعل من الضروري على المسؤولين مراعاة وجود مواقف سيارات ضمن التصميم الأساس لناحية أم قصر التي بقيت تعاني من عدم وجود مراتب منظمة إلى وقت قريب إضافة إلى قلتها. وخاصة سيارات الحمل الكبيرة.

ومن خلال المسح الميداني لناحية أم قصر نلاحظ بأن في الفترة الأخيرة وخصوصاً منذ عام ١٩٩٨ - ١٩٩٩ بدأ الاهتمام بصورة كبيرة وجدية في إنشاء مجموعة من مواقف السيارات داخل مركز الناحية وفي أطرافها فقد تم إنشاء مراب داخل مركز الناحية لوقوف سيارات نقل الركاب التي تقوم بنقل الركاب من وإلى

النقل بالسيارات في ناحية أم قصر.....د. أسعد عباس هندي

داخل وخارج ناحية أم قصر وبمساحة بلغت (٤٠٠٠ م^٢)، وبعد زيادة النشاط التجاري لموانئ أم قصر سعت المؤسسة العامة للموانئ العراقية إلى إنشاء مواقف السيارات نقل البضائع (الحمل) بالقرب من ميناء أم قصر القديم وبمساحة بلغت (١٠٠٠٠ م^٢) وآخر بالقرب من ميناء الأرصفة العشرة وبمساحة بلغت (٢٧٠٠٠). إضافة إلى وجود عدد من المرائب غير المخططة وهي ساحات تتوقف فيها السيارات لنقل الركاب عددها (اثنين) توجد داخل مركز الناحية وتستخدم لسيارات نقل الركاب. وبمساحة تقريبية تبلغ (٢٠٠٠ م^٢).

ثالثاً - محطات الوقود

تعتبر محطات الوقود واحدة من الركائز المهمة التي تستند عليها عملية النقل في المدن ، حيث تقوم بتزويد السيارات والمركبات بالوقود بمختلف أنواعه ، لذلك فأنها تعتبر جزء من استعمالات الأرض داخل المدن. وعلى الرغم من أهمية ناحية أم قصر التجارية وكثافة حركة السيارات (الركاب ، الحمل) التي تتجه إليها مع ذلك فأنها تحتوي على محطة وقود واحدة وهي (محطة تعبئة وقود أم قصر) وقد حددت مساحتها (٢٣٠٠٠ م^٢) وهي تحتوي على مواد الوقود المختلفة جدول (١) التي تزود بها السيارات والمواطنين.

جدول (١) تفاصيل محطة تعبئة أم قصر

نوع المادة	عدد المضخات	الطاقة الخزنية
زيت البنزين	٢	٣٥ ألف طن
زيت الغاز	٢	٣٥ ألف طن
زيت النفط الأبيض	٢	٣٥ ألف طن

المصدر: (الدراسة الميدانية).

وعلى الرغم من قيامها بالعمل بتزويدها السيارات والمركبات بالوقود لكنها تعاني أحياناً من النقص الحاد بمواد الوقود بسبب كثافة أعداد السيارات والمركبات في الناحية مما تشكل إحدى مشكلات النقل في ناحية أم قصر.

رابعاً - منطقة الخدمات العامة

أن عملية النقل تحتاج إلى مكملات حتى تستطيع أن تتجح في مكان ما وتستطيع أن تقدم خدماتها إلى جميع المستفيدين من عملية النقل إضافة إلى ما تقدمه فأن المنطقة الصناعية في ناحية أم قصر تقدم خدمات كبيرة لأصحاب السيارات والمركبات في الناحية وقد شغلت المنطقة الصناعية في ناحية أم قصر مساحة بلغت (١٥٩،٨) دونم وشكلت نسبة بلغت (٥٤،٤٧%) من التصميم الأساسي للناحية (٢٠) تقدم الخدمات المختلفة للسيارات وهي سمكرة ، صبغ ، حدادة ، ورش تصليح المكائن ، ضلعة ... الخ) ويلاحظ أيضاً أن تقديم الخدمات في هذه الناحية لا يقتصر على المنطقة الصناعية فقط وإنما تتواجد محلات متعددة منتشرة في معظم أحياء الناحية تقدم خدمات مختلفة للسيارات يصل عددها إلى (١٩٢) محلاً ويظهر من جدول (٢) وخارطة (٣) إن استعمالات الأرض لأغراض النقل في ناحية أم قصر تشغل مساحة (١٦٥،٩) دونم وهي بذلك تشكل نسبة (٥٤،٦٨%) من مساحة التصميم الأساسي لاستعمالات الأرض في ناحية أم قصر. وهذه النسبة قليلة مقارنة بما هو معمول به في الأقطار المتقدمة، وخاصة مثل مدينة أم قصر من حيث الأهمية ، إذ تخصص لاستعمالات النقل المختلفة حصة تزيد على ثلث (١/٣) المنطقة المعمورة من المساحة الكلية للمدينة، وهناك من يحدد هذه النسبة ب (٤٠%) وتخصص شوارع للمركبات والمنشأة كلما زادت كثافة المناطق التجارية ، (٢١) وإذا أخذنا في حساباتنا الزيادة المستمرة في أعداد السكان وما يتطلبه ذلك من زيادة في استعمالات الأرض لأغراض النقل في التصميم الأساسي لهذه الناحية.

العوامل المؤثرة على النقل :-

هنالك جملة من العوامل المؤثرة على النقل في ناحية أم قصر ويمكن إيجازها :-

١ - موقع الناحية

النقل بالسيارات في ناحية أم قصر.....د. أسعد عباس هندي

تعد ناحية أم قصر من المدن الهامشية (المتطرف) تبعا لطبيعة الخصائص الموقعية التي تمثلها خارطة (٤) ذات القيمة الاستراتيجية العالية في العراق فإطلالها على خور شيطانه وخور الزبير المتصلين بمياه حوض الخليج العربي من الجنوب جعلها تمثل الميناء الرئيس حاليا في القطر ومما زاد في أهميتها لأنها تمثل الحدود الجنوبية والجنوبية الغربية للعراق مع الكويت وهي تجاور إداريا من الشرق قضاء الفاو ومن الشمال والشمال الغربي قضاء الزبير ومن الغرب ناحية سفوان.

جدول (٢)

استعمالات الأرض في ناحية أم قصر لعام ٢٠٠٠

نوع الاستعمال	المساحة (دونم)	النسبة %
الاستعمال السكني	٣٠٧,٧	١٠,٥٤
الاستعمال التجاري	٣,٤	٠,١٢
الاستعمال الصناعي	١٥٩,٨	٥,٤٧
استعمالات الميناء	١٩٥١,٨	٦٦,٨٤
الاستعمالات الإدارية	٢٠,٩٤	٠,٧٢
الاستعمالات التعليمية	٧٩,٦	٢,٧٢
الاستعمالات الصحية	١٣,٤	٠,٤٦
استعمالات الطرق	١٦٥,٩	٥,٦٨
استعمالات دينية	٠,٧٤	٠,٠٣
استعمالات ترفيهية	٤٥,٢	١,٥٤
استعمالات عامة	٤٣,٩	١,٥
استعمالات خاصة	١٢٨	٤,٣٨
المجموع	٢٩٢٠,٣٨	

النقل بالسيارات في ناحية أم قصر.....د. أسعد عباس هندی

	دونم (٧,٣ كم ^٢) ١٠٠%	
--	----------------------------------	--

المصدر: مديرية بلدية محافظة البصرة مديرية بلدية ناحية أم قصر الخارطة التفصيلية لمدينة أم قصر ، ١٩٩٤ - ٢٠٠٠.

كما إن موقعها عند النهاية الجنوبية لممر خور الزبير المائي على رأس الخليج العربي الشريان الرئيسي للنفط في العالي وقد أكسبها أهمية سياسية واقتصادية استراتيجية كبيرة^(٢٢). ولبيان أهمية موقع هذه الناحية وحالة التفاعل بينها وبين محافظة البصرة فأن الجدول (٣) يوضح إعداد السيارات المارة عبر منافذ هذه الناحية الداخلة والخارجة خلال ثلاث فترات زمنية في اليوم اذ أكدت دراسات (Colin Buchanan) حول إعادة تطوير المدن على ضرورة تحديد دقيق لكمية المرور والسكن وليس على أساس قدرة الاستيعاب وإنما بشكل معقول على المساحة المخططة^(٢٣).

نلاحظ من الجدول (٣) إن مجموع إعداد السيارات المارة عبر منافذ هذه الناحية خلال الفترة من الساعة (٨٧) صباحا بلغت (٢٢١٧) سيارة / ساعة وشكلت نسبة (٤١ر١%) في حين بلغت عدد السيارات المسجلة خلال الساعة (٢-٣) بعد الظهر حوالي (١٧٤٤) سيارة / ساعة وشكلت نسبة (٤,٣٢) إما في الساعة (٦-٧) مساء وصل عددها إلى (١٤٢٧) سيارة / ساعة وينسبة (٢٦ر٥%) من مجموع السيارات الداخلة والخارجة لناحية أم قصر.

كما نلاحظ من الجدول أعلاه إن مجموع إعداد السيارات الداخلة والخارجة إلى ناحية أم قصر بلغ عددها خلال الفترات الزمنية الثلاثة الداخلة (٢٧٤٢) سيارة وينسبة (٥٠ر٩%) والسيارات الخارجة وصل عددها (٢٦٤٦) سيارة وشكلت نسبتها (٤٩ر١%). وهذه الكثافة المرورية وخاصة إعداد سيارات الحمل(نقل البضائع) جعل مركز الناحية يعاني من الازدحام المروري وذلك لعدم تناسب شوارعها مع حركة المرور عليها وعدم وجود إشارات أو لوحات مرورية تساعد على تنظيم السير فيها .

النقل بالسيارات في ناحية أم قصر د. أسعد عباس هندي

جدول (٣) إعداد السيارات المارة عبر المنافذ الخارجية لناحية أم قصر

اليوم الثلاثاء ٢٦/٩/٢٠٠٥

الساعة	رقم المنفذ	موقع الرصد *
٨-٧ صباحاً	١	طريق أم قصر - خور الزبير - البصرة
	٢	طريق أم قصر - سفوان - البصرة
٣-٢ ظهراً	١	طريق أم قصر - خور الزبير - البصرة
	٢	طريق أم قصر - سفوان - البصرة
٧-٦ مساءً	١	طريق أم قصر - خور الزبير - البصرة
	٢	طريق أم قصر - سفوان - البصرة
المجموع	-	-

إعداد السيارات							
الداخله	%	الخارجة	%	المجموع	%	المجموع	%
٥٣٠	٤٦,٥	٦٠٩	٥٣,٥	١١٣٩	٤١,٦		
٥٠٥	٤٦,٦	٥٧٥	٥٣,٤	١٠٧٨	٤٠,٧		
٥٣١	٦٠,٣	٣٥٠	٣٩,٧	٨٨١	٣٢,٢	٢٢١٧	٤١,١
٥١٦	٥٩,٨	٣٤٧	٤٠,٢	٨٦٣	٣٢,٥	١٧٤٤	٣٢,٤
٢٢٩	٤٥,٨	٣٨٨	٥٤,٢	٧١٧	٢٦,٢	١٤٢٧	٢٦,٥
٣٣٣	٤٦,٩	٣٧٧	٥٣,١	٧١٠	٢٦,٨		
٢٧٤٢	٥٠,٩	٢٦٤٦	٤٩,١	٥٣٨٨	١٠٠ %	٥٣٨٨	١٠٠ %

المصدر : الدراسة الميدانية

- تقع نقاط الرصد على مداخل أم قصر على الطرق الرئيسة المؤدية إلى مركز ناحية أم قصر.

٢-النمو السكاني

تعتبر زيادة السكان في ناحية أم قصر من أهم العوامل المؤثرة على النقل التي ترتبط به ارتباطا مباشرا وذلك لان ازدياد السكان يعني زيادة الطلب على النقل بوسائله المختلفة من جهة وزيادة إعداد الركاب من جهة أخرى على الرغم من إن النقل يخضع لأمر عديدة تحد من تأثيره بشكل أو بآخر منها مقدار الزيادة في إعداد السكان ومستوى دخلهم^(٢٤) ودرجة كثافتهم وطبيعة النشاط الاقتصادي السائد^(٢٥) ... الخ لكنها عموما تتفق وزيادة الحاجة على النقل .

يظهر من الجدول (٤) إن الزيادة في إعداد السكان في الناحية ازداد بنسبة عالية خلال الفترة ١٩٧٧ ١٩٩٧ وإذا شهد نمو السكان في الناحية واقليلهما زيادة مضطربة خلال (٣٠) عام وهي مدة زمنية كافية لإعطاء صوره لنمو السكان فيها فعلى الرغم من إن إعداد السكان شهدت انخفاضا متذبذبا" خلال هذه الفترة إلا أنه يمكن اعتبار الزيادة في إعداد السكان كانت أكثر وضوحا حتى عام ١٩٩٧ فقد بلغت نسبة الزيادة في إعداد سكان الناحية خلال المدة (١٩٧٧-١٩٨٧) حوالي (٢٠ر %) نسمة وبلغ نسبة النمو في سكان الإقليم (٢٧٨) نسمة خلال الفترة نفسها اما خلال المدة (١٩٨٧-١٩٩٧) فان إعداد سكان الناحية ازداد بنسبة (٤٠ر %) نسمة والإقليم (٣٥٦) نسمة ، إما خلال الفترة الثالثة (١٩٩٧-٢٠٠٠) فنلاحظ إن اعداد السكان في الناحية شهد انخفاضا ملحوظا" فقد بلغت نسبة النمو في الناحية (٣٩ / ٢) نسمة ، إما في الإقليم فقد شهد العكس من ذلك إذ ازداد عدد السكان ليصل نموه الى (٣٦٥) نسمة ويرجع ذلك إلى انتقال أعداد كبيرة من سكان الناحية إلى مناطق أخرى وبخاصة إلى إقليم الناحية للعمل في الزراعة بعد توقف الأعمال التجارية في موانئ أم قصر بسبب الحصار الاقتصادي إضافة إلى ارتفاع عدد الوفيات بسبب النقص الحاصل في المتطلبات الصحية مما اثر ذلك على انخفاض إعداد السكان في الناحية.

(جدول ٤)

إعداد السكان في ناحية أم قصر

النقل بالسيارات في ناحية أم قصر.....د. أسعد عباس هندي

السنة	الناحية		
	عدد السكان	الزيادة	النسبة %
١٩٨٧-٧٧	١٤٠٤٨	-	-
١٩٩٧-٨٧	٢٨٦٠٣	١٤٥٥٥	٤٠,٨
٢٠٠٠-٩٧	٢٧٤٧٤	١١٢٩-	٣٩,٢

%	الفرق بين الناحية والإقليم	البصرة		
		عدد السكان	الزيادة	النسبة
١٥,٥	٦٩٢٧	-	-	-
٤٣,٧	١٩٤٩٧	٣٥,٦	١٩٨٥	٣٦,٢١٤٣
٤٠,٧	١٨١٤٢	٣٦,٦	٢٢٦	٦٨٥٨٨٠

المصدر: -

١-الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التعداد العام والدراسات السكانية . نتائج التعداد العام لسكان العراق لسنة ١٩٧٧ ، ص ٤٥.

٢-التعداد العام ٢ - الجمهورية العراقية وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، والدراسات السكانية ، نتائج التعداد العام لسكان العراق لسنة ١٩٨٧ ، ص ٣٠١.

٣-الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التعداد العام والدراسات السكانية ، نتائج التعداد العام لسكان العراق لسنة ١٩٩٧ ، ص ٥٤.

٤ -وزارة التجارة، المركز الترميني الرئيس لمحافظة البصرة، لعام ٢٠٠٠.

٣-توزيع السكان

يتأثر النقل بصورة مباشرة بانتشار وتوزيع السكان في أي منطقة لكونه خدمة تخدم الإنسان سواء في نقله أو نقل حاجاته ، لذلك فانه يدخل على نحو مهم جدا مع الحاجات المتنامية للنقل فإذا كان توزيع السكان على عدة مناطق صغيرة ومتباعدة فان الحاجة إلى النقل تصبح ذات أهمية كبيرة^(٢٦).

ويتجلى تأثيره من خلال الجوانب الآتية :-

النقل بالسيارات في ناحية أم قصر.....د. أسعد عباس هندی

أ- إذ يحدد توزيع السكان وانتشارهم اتجاهات حركة النقل وحركة المركبات ومن ثم كثافة حركة السيارات وارتفاع عدد الرحلات ونوعيتها ومسافة الرحلة الخ إن التوزيع السكاني في الناحية هو توزيع منتظم لكونه خاضع للتوزيع العمراني المنتظم باعتبار إن الناحية المدن حديثة التخطيط لذلك يتوزع السكان فيها بصورة متوازنة ومنتظمة.

ب- عدم التوازن مابين انتشار السكان وبين توزيع استعمالات الأرض في مجال النقل من شوارع أو وسائل أو خدمات أخرى.

فعلى الرغم من حداثة البناء والتخطيط في الناحية ألا إن هناك إحياء كاملة تعاني من عدم وجود شوارع داخلية مبلطة فيها وكما هو الحال في حي الصناعة وحي دور الهندية الذي يعتبر من أكبر إحياء ناحية أم قصر ويقسم إلى ثلاثة مناطق داخليا" إضافة إلى حي العمل الشعبي وحي الجاهزة وهذان الأخيران من الأحياء الصغيرة حيث لا يوجد فيها أي شارع مبلط ماعدا الشوارع الرئيسة الخارجية التي تربطها بمناطق الناحية الأخرى . وان السكان في الناحية ينتشرون بصورة شبه متوازنة داخل إحياء الناحية مع فارق بسيط لمركز الناحية الذي يتميز بارتفاع عدد سكانه .

٤ -نوعية وسائل النقل

مما يميز ناحية أم قصر هو احتواءها على جميع أنواع السيارات العاملة سواء أكانت ما بين مناطق الناحية (داخليا) أم مابين الناحية والمحافظة وإقليمها (خارجيا).

نلاحظ من خلال الدراسة الميدانية بأنها تحتوي على سيارات الباص الكبيرة سعة (٤٤ راكب) كما توجد هنالك سيارات الباص (١٨ راكب) و (٢٣ راكب) سعة (٩ راكب) وسيارات الصالون سعة (٥ راكب).

ويظهر اثر هذا التنوع من وسائل النقل من خلال تأثيره على: -

أ - تحديد سعة النقل اعتمادا على الطاقة الاستيعابية.

النقل بالسيارات في ناحية أم قصر.....د. أسعد عباس هندی

ب -توقف عدد الرحلات المرتبطة بين مواقع النقل المختلفة.

ج- تحديد زمن الرحلة على سرعة واسطة النقل.

د - القدرة على استيعاب اكبر عدد ممكن من الركاب خلال فترات الذروة.

هـ - القدرة على التوجه إلى مواقع معينة من الناحية دون أخرى.

هـ - انتشار مواقع العمل والنشاط الاقتصادي .

العلاقة بين الأنشطة الاقتصادية بمختلف أنواعها وبين العملية النقلية هي علاقة طردية ومتبادلة تبدأ من عملية بناء الطرق وتستمر إلى ارتفاع كثافة حركة الركاب عليه. ويمكن توضيح ذلك من خلال: -

أولاً: - مواقع النشاط الاقتصادي داخل حدود الناحية.

١ -موانئ أم قصر المنتشرة على طول سواحلها المطلة على الخليج العربي والتي تقع شمال وشرق الناحية يوجد في ناحية أم قصر خط للسكك الحديد يستخدم في نقل الركاب إلى مدينة البصرة وكان يعمل إلى عام ١٩٩٤ . إلا انه توقف عن العمل الآن بسبب المشاكل التي يعاني منها خاصة سرعته البطيئة والتأخر الكبير مما جعل اغلب الركاب يعزفون عن استخدامه مما أدى إلى توقفه عن العمل.

٢ -المعامل والمصانع الواقعة ضمن حدود الناحية والمنتشرة في شمال وشرق الناحية.

المركز التجاري للناحية والذي يقع في قلب الناحية. (C-B-D)

-الوظيفة التعليمية وتشمل (١٤) مدرسة موزعة مابين (ابتدائية - متوسطة إعدادية - معهد) تنتشر في عموم المواقع السكنية.

هـ - المستشفيات والمراكز الصحية وعددها (اثنان) في الناحية.

ثانيا: مواقع النشاط الاقتصادي خارج حدود الناحية.

- ١ - ميناء خور الزبير ويقع شمال الناحية ضمن حدود ناحية خور الزبير.
- ٢ - معمل الأسمدة والغاز السائل ومعمل البتر وكيمياويات وغيرها وتقع جميعها شمال الناحية.
- ٣ - وضمن الإقليم الصناعي لمحافظة البصرة (مدينة البكر الصناعية).
- ٤ - النشاط الزراعي الذي يمارس بكثافة في شمال الناحية والذي يمتد إلى حدود ناحية سفوان من جهة وهور الزبير من جهة أخرى.
- ٦ - وقد كان لمواقع العمل والنشاط الاقتصادي دورهما المباشر على ارتفاع كثافة حركة النقل بكل أشكاله

حركة النقل اليومية*

نلاحظ من الجدول (٥) إن الناحية تحتوي على نوعين من الحركة النقل داخلية وخارجية وتقوم بها أنواع مختلفة من وسائل النقل وهي بذلك تختلف أيضا في إعدادها وعدد رحلاتها لذلك ستدرس حركة النقل في الناحية على جانبين هما: -

١- حركة النقل الخارجي.

٢ - حركة النقل الداخلي.

وسوف نتطرق خلالهما إلى إعداد السيارات والركاب وعدد الرحلات ومقدار ما تشكل من نسبة في حركة النقل في الناحية.

النقل بالسيارات في ناحية أم قصر.....د. أسعد عباس هندی

- تم اعتماد مراتب النقل في ناحية أم قصر والذي يقع في مركز الناحية والذي يمثل بؤرة حركة النقل الخارجي والداخلي تقريبا حيث تنطلق منه سيارات نقل الركاب بمختلف الاتجاهات حيثما تتطلبه حركة النقل اليومية.

أولاً: حركة النقل الخارجي**

نلاحظ من الجدول (٥) إن عدد الخطوط الخارجية العاملة في النقل لناحية أم قصر هي (٣) خطوط من مجموع (٦) خطوط تعمل في الموقع . وجميع هذه الخطوط تتجه شمالا خارطة (٥) وهي كالآتي:-

١-خط أم قصر - مدينة البصرة.

نلاحظ من جدول (٥) إن هنالك (٢٤٥) سيارة مختلفة الأحجام والأنواع تقوم بنقل الركاب البالغ عددهم (١٦٨٥) راكب يوميا وبمعدل (٧٣) رحلات لكل سيارة ويشكل هذا الخط نسبة (٨٩ر٩%) و (٨٧ر٥%) من مجموع النقل على الخطوط الأخرى (إعداد ركاب وإعداد سيارات) على التوالي .

٢ -خط أم قصر - ناحية سفوان . وتعمل (٢٥) سيارة من نوع صالون بنقل الركاب البالغ (١٢٥) راكبا يوميا" وبمعدل (١٠) رحلات يومية وهي تشكل نسبة (٣٨) من حركة النقل الخارجي في ناحية أم قصر .

خط أم قصر - خور الزبير . تعمل (١٠) سيارات مختلفة الأنواع على نقل الركاب البالغ (٦٦) راكبا يوميا وبمعدل (١٢) رحلة يومية وهي تشكل نسبة (٨) من حركة النقل الخارجي في ناحية أم قصر

****** هناك خطوط نقل حكومية تعمل عليها سيارات نوع (٤٥) راكب تابعة إلى دوائر الدولة أخرى خاصة تعمل على نقل الموظفين والعمال إلى مواقع العمل المختلفة المنتشرة حول ناحية أم قصر في معاملها المنتشرة مثل (معمل الحديد والصلب والأسمدة والأنابيب والبتر وكيمياويات والاسمنت وغيرها) . وهذه الخطوط ليست لها مواقع داخل الناحية وليست مسجلة ضمن خطوط النقل في الناحية.

النقل بالسيارات في ناحية أم قصر د. أسعد عباس هندي

جدول (٥) حركة السيارات على خطوط النقل الخارجي في ناحية أم قصر لعام ٢٠٠٥

ت	اسم الخط	نوع السيارة	إعدادها	%
١-	أم قصر - البصرة	صالون ٥	١٣٠	٤٦ر٤
		*راكب		
		باص ٩ راكب	١٠٠	٣٥ر٧
		باص ٤٥ راكب	١٥	٥ر٤
٢-	أم قصر - خور الزبير	المجموع	٢٤٥	٨٧ر٥
		صالون ٥	٦	٢ر٢
		راكب		
		باص ٩ راكب	٤	١ر٤
٣-	أم قصر - سفوان	المجموع	١٠	٣ر٦
		صالون ٥	٢٥	٨ر٩
		راكب		
		المجموع	٢٨٠	%١٠٠

عدد الرحلات	%	عدد الركاب	%
٦	١٥ر٨	٦٥٠	٣٤ر٦
٧	١٨ر٤	٩٠٠	٤٧ر٩
٣	٧ر٩	١٣٥	٧ر٣
١٦	٤٢ر١٠	١٦٨٥	٨٩ر٨
٧	١٨ر٤	٣٠	١ر٦
٥	١٣ر٢	٣٦	١ر٩
١٢	٣١ر٦	٦٦	٣ر٦
١٠	٢٦ر٣	١٢٥	٦ر٧
٣٨	%١٠٠	١٨٧٦	%١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية.

*هناك (٣٠) سيارة نوع صالون ٥ راكب تعمل على مختلف خطوط النقل في الناحية ولا تتقيد في خط معين.

ثانياً : - حركة النقل الداخلي.

النقل بالسيارات في ناحية أم قصر.....د. أسعد عباس هندی

نلاحظ من الجدول (٦) والخارطة (٦) أيضا تعمل على النقل الداخلي في ناحية (٧٩) سيارة مختلفة الأنواع وتقوم بـ (١٣٠) رحلة يومية تنقل خلالها (٦٣٤) راكب بين مختلف أنحاء المدينة وفيما يلي تفصيل لهذه الخطوط.

١- خط أم قصر - حي الصناعة.

تعمل على هذا الخط (٣٦) سيارة من نوع (٩) و (٥) راكب وتقوم (٤٥) رحلة يوميا" وهي تنقل (٢١٠) راكبا" يوميا. "

٢ - خط أم قصر - حي الهندية.

وتعمل على هذا الخط (٢٣) سيارة مختلفة الأنواع تقوم جميعها بـ (٢٨) رحله يوميا" وهي تنقل (١٤٧) راكبا" يوميا. .

٣ - خط أم قصر - حي قاعدة الخليج العربي.

وتعمل على هذا الخط (٢٠) سيارات مختلفة الأنواع وتقوم بـ (٤٧) رحلة يومية وتنقل (٢٧٧) راكبا" يوميا. "

جدول (٦)

حركة النقل بالسيارات على خطوط النقل الداخلي في ناحية ام قصر لعام ٢٠٠٥

النقل بالسيارات في ناحية أم قصر.....د. أسعد عباس هندي

ت	اسم الخط	نوع المسيارة	إعدادها	%
١-	ام قصر - حي الهندية	صالون ٥ ركاب*	١٥	١٦ر٩
		باص ٩ ركاب	٨	٨ر١٠
٢-	ام قصر - حي الصناعة	صالون ٥ ركاب	٣٠	٣٣ر٧
		باص ٩ ركاب	٦	٦ر٧
٣-	ام قصر - حي قاعدة الخليج العربي	صالون ٥ ركاب	١٢	٢٢ر٥
		باص ٩ ركاب	٦	٨ر١٠
		باص ٢١ راكب	٢	٢ر٢
المجموع			٧٩	%١٠٠

عدد الرحلات	%	عدد الركاب	%
١٥	١١ر٥	٧٥	١٣ر٨
١٣	١٠	٧٢	١٣ر٢
٣٥	٢٦ر٩	١٥٠	٢٧ر٥
٢٠	١٥ر٤	٦٠	١١ر١
٢٥	١٩ر٢	١٠٠	١٨ر٣
١٤	١٠ر٨	٧٢	١٣ر٢
٨	٦ر٢	١٠٥	٢ر٩
١٣٠	%١٠٠	٦٣٤	%١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية

هنالك (٣٥) سيارة من نوع صالون (٥ راكب) تعمل على مختلف خطوط النقل الداخلية في الناحية حيث تقوم بنقل الركاب والموظفين إلى مختلف المؤسسات الصناعية والخدمية التي تقع داخل حدود الناحية.

-إضافة إلى هذه الأنواع من السيارات الواردة في الجدول (٦) فإن هنالك سيارات من نوع (صالون ٥ راكب) تعمل على نقل الركاب ما بين مركز لناحية وهذه الأحياء جميعها وبلغ عددها (٢٥) سيارة صالون لا تنقيد بخط معين.

ثامنا : نقل البضائع

النقل بالسيارات في ناحية أم قصر.....د. أسعد عباس هندی

تختلف المدن والأقاليم في مجال نقل البضائع إذ يتوقف هذا النوع من النقل على مدى تطور المدينة أو الأقاليم من حيث تنوع المشاريع الصناعية والإنتاج الزراعي وعدد السكان ومستوى الدخل ... الخ وإذا أخذنا هذه الأمور في الحسبان عند دراستنا لناحية أم قصر يمكن إيجاز هذه المشاريع الاقتصادية الموجودة في منطقة الدراسة بالاتي: -

١-المشاريع الصناعية الإنتاجية:

تحتوي ناحية أم قصر على العديد من المشاريع الصناعية الإنتاجية الأساسية مثل معمل الاسمنت ومعمل الأنابيب ومعمل الحبوب (السايلو).

إن وجود هذه المعامل ساهم بشكل كبير في ارتفاع إعداد سيارات نقل البضائع وهذا ما دفع المخططين إلى إنشاء العديد من المرأب الخاصة بسيارات الحمل بالقرب من هذه المعامل التي وصل عدد سيارات الحمل الداخلة والخارجة إلى الناحية (١٠٠٠) سيارة يوميا" لعام (٢٠٠٥) (٢٧) مختلفة الأنواع والإحجام.

٢-المواني:

كما هو معروف إن وجود المواني كان السبب الرئيسي لوجود الناحية والاستعمالات المختلفة فيها هو وكما تم ذكره سابقا لذلك فأن ميناء أم قصر ساهم بشكل كبير جدا في ارتفاع كثافة إعداد سيارات نقل البضائع في الناحية إذ وصل عدد سيارات الحمل الكبيرة الداخلة والخارجة لميناء أم قصر القديم وميناء الارصفه العشرة أكثر من (١٥٠٠) سيارة يوميا مختلفة الأنواع والإحجام عام (٢٠٠٥) وقد يرتفع العدد إلى أكثر من ذلك في حالة وجود أكثر من سفينة في الميناء يتم شحنها أو تفريغها في الميناءين المذكورين.

٣ -المشاريع الزراعية:

تمتاز ناحية أم قصر بنشاط زراعي خاصة في إنتاج الخضروات بالاحص الأقسام الشمالية منها إذ تقوم إعداد من السيارات الإنتاجية (ألبيك - أب) بنقل الخضروات إلى مركز الناحية أو مركز مدينة البصرة ...

النقل بالسيارات في ناحية أم قصر.....د. أسعد عباس هندی

وعادة تكون حركة النقل هذه صباحا إذ يتم جني المحصول عند ساعات الصباح الباكر وقد بلغ عدد السيارات الداخلة إلى مركز الناحية (٣٥٠) سيارة يوميا

النتائج:

تبين من خلال الدراسة ما يلي :-

- ١- أعداد السيارات لا يتناسب وحجم السكان خصوصا في فترة الذره الصباحية وهذا يؤدي إلى حدوث العديد من المشاكل مثل الازدحام وارتفاع أجرة النقل وغيرها.
- ٢ -لقد أدى وجود الميناء في ناحية أم قصر إلى جعلها مدينه نقلیه من الدرجة الأولى مما يتطلب زيادة الاهتمام في إنشاء الطرق والشوارع التي تسهل عملية نقل البضائع والركاب من وإلى الناحية.
- ٣-عدم أكساء ورصف معظم الشوارع خصوصا في حي الصناعة ودور الجاهزة والخمسين وغيرها أضافه إلى إهمال الشوارع في حي دور الهندية (النصر الأول والثاني) وحي المواني.
- ٤ -النقص في مراتب السيارات والحاجة الضرورية والملحة حاليا ومستقبليا لتلك المرائب.
- ٥- نقص في الخدمات المكملة لحركة النقل مثل محطات الوقود حيث توجد محطة واحدة فقط وهي لا تستطيع إن تسد الحاجة للمركبات في الناحية.
- ٦ -تفتقر الطرق والشوارع الرئيسة خصوصا إلى العلامات المرورية والإرشادية والإشارات الضوئية لتنظيم حركة المركبات في الناحية.
- ٧ -الطاقة الاستيعابية للطرق الخارجية لا توازي وحركة النقل المارة عليها مما تقدر تتسبب في انخفاض كثافة حركة المركبات المارة عليها.

النقل بالسيارات في ناحية أم قصر.....د. أسعد عباس هندی

٨- بسبب موقع الناحية المحاذي للخليج العربي قد حدد نموها الاستيطاني بالاتجاه الجنوب والجنوب الغربي وهذا يتطلب إنشاء العديد من الطرق والشوارع في هذا الاتجاه.

٩ - لا تحتوي الناحية على طرق زراعية مبلطة وإنما ما تزال طرق ترابية علما إن المنطقة ذات تربة رملية تسبب مشاكل كبير للمزارعين خصوصا في حالة هبوب الرياح العالية.

١٠ - إن ناحية أم قصر انشاءت وفق تخطيط عمراني وهذا تراه يتجلى في جميع أجزاء الناحية..

١١ - لا تعاني الناحية من مشكلة ملكية الأراضي إذ إن جميع الأراضي هي ملك للدولة لذلك فإن إقامة المشاريع التخطيطية المستقبلية المرتبطة بالنقل سوف يكون تحقيقها سهل عند التشريع بإقامتها

المقترحات:

من اجل الوصول إلى سياسة تخطيطية تؤدي إلى توازن حركة النقل والمرور مع اتجاهات النمو والتطور الحضري نقترح جملة من الأمور لغرض تطوير النقل في الناحية وهي:-

١-توسيع الطرق وخاصة المرتبطة بالمواني الرئيسة في الناحية للميناء القديم وميناء الارصفه العشره لتصبح طرق نقل دوليه تستطيع استيعاب حركة النقل الكثيف الذي يتوجه من وإلى الميناء إضافة إلى تقديمه الخدمات إلى جميع المشاريع الصناعية الواقعه على هذا الطريق.

٢ -الاهتمام بصيانة الشوارع الداخليه وإكمال أكساء الشوارع ورصفها في إحياء الصناعه والهندية (النصر الأول والثاني) والجاهزة والخمسين الخ.

٣-إنشاء طرق زراعية تربط النشاط الزراعي الكثيف الذي ينتشر في الأقسام الشمالية من الناحية بشبكة طرق جیده تسهل عملية نقل المحاصيل وتقليل من تأثير الضرر وف المناخين على عملية النقل .

٤ - ضرورة إنشاء محطة وقود أخرى تمكن من تقديم وتجهيز المركبات بما تحتاجه من وقود .

النقل بالسيارات في ناحية أم قصر.....د. أسعد عباس هندی

- ٥ - ضرورة إقامة علامات مرورية وإشارات ضوئية تساعد على سهولة انسيابية المرور .
- ٦- تطوير الناحية خاصة في الجوانب الخدمية الفنادق والكازينوهات وطرق النقل الواسعة والجديدة لكونها تمثل وجه القطر المطل على الخليج وهي تستقبل شرائح مختلفة من الناس .
- ٧- ضرورة الاهتمام بإنارة الطرق والشوارع الداخلية والخارجية وذلك لتقليل الحوادث التي قد تقع ليلاً وتساعد قائدي المركبات على الرؤية الجيدة.
- ٨- ضرورة وجود وسائل اتصالات (الهاتف) على امتداد الطرق الخارجية التي تربط الناحية بمركز مدينة البصرة في حالة وقوع الحوادث وغيرها.
- ٩- من الضروري زيادة إعداد السيارات العاملة على خطوط الناحية حتى لو تطلب ذلك استخدام خط حكومي يعمل على نقل الركاب وذلك للقضاء على أزمة النقل التي تحدث دائماً خصوصاً في أوقات الذروة الصباحية أو المسائية التي يستغلها بعض إضعاف النفوس بالتلاعب في أجرة النقل عن طريق زيادتها واستغلال المواطنين .

المصادر

- ١- رعد ياسين محمد، أم قصر دراسة في جغرافية المدن مجلة الخليج العربي العدد ٢٩٧، عام ١٩٩٥ ص ٤-٥.
- ٢ - محافظة البصرة مديرية طرق وجسور محافظة البصرة، بيانات غير منشورة.
- ٣ - وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية العام ٢٠٠١، ص ٢٤٢.
- ٤ - وزارة النقل والمواصلات الشركة العمة للمواني العراقية، ميناء أم قصر معلومات غير منشورة.

النقل بالسيارات في ناحية أم قصر.....د. أسعد عباس هندی

- ٥ - وزارة الداخلية، المديرية العامة للتخطيط العمراني تحديث المخطط الأساس المدينة البصرة، تقرير حول تطور حركة النقل والمرور ضمن المخطط الأساسي لمدينة البصرة، إعداد قس الهندسة والمرور في مديرية البلديات العامة التقرير النهائي، أيلول ١٩٩٦ ص ٣٩.
- ٦ -علي الراوي قطاع النقل والمواصلات ماهية مؤشرات تطور في العراق إثناء الحرب مجلة النفط والتنمية، العدد ٣ ١٩٨٨ ص ٦٠.
- ٧ -وزارة الداخلية، مديرية بلدية محافظة البصرة، بلدية ناحية أم قصر خارطة التصميم الأساس الناحية أم قصر، بيانات غير منشورة.
- ٨ -محافظة البصرة، مديرية طرق وجسور محافظة البصرة، القسم الهندسي، لعام ٢٠٠٣، بيانات غير منشورة.
- ٩ -محافظة البصرة، بلدية البصرة، مديرية بلدية ناحية أم قصر، لعام ٢٠٠٢، بيانات غير منشورة.
- ١٠ -محافظة البصرة، مديرية طرق وجسور محافظة البصرة، التخطيط العمراني، بيانات غير منشورة.
- ١١ - محافظة البصرة، بلدية البصرة، مديرية بلدية ناحية أم قصر،، بيانات غير منشورة .
- ١٢ -محافظة البصرة، مديرية بلدية البصرة، مصدر سابق.
- ١٣ - المصدر السابق نفسه.
- ١٤ - المصدر السابق نفسه.
- ١٥ - المصدر السابق نفسه.
- ١٦ -المصدر السابق نفسه.
- ١٧ المؤسسة العامة لمواني العراق، مديرية ميناء أم قصر، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة.

النقل بالسيارات في ناحية أم قصر.....د. أسعد عباس هندی

١٨ المصدر السابق نفسه.

١٩ - المصدر السابق نفسه.

٢٠ - محافظة البصرة، مديرية بلدية ناحية أم قصر، مخطط التصميم الأساسي للناحية، لعام ٢٠٠٣ . بيانات غير منشورة.

٢١ - د. عبد الرزاق عباس حسين، جغرافية المدن، بغداد، مطبعة أسعد ١٩٧٧ ص ١٥٩-١٦٠.

٢٢ - سري محمود المدرس دور منافذ العراق المائية في خدمة التجارة العراقية (غير النفطية) خلال الفترة ١٩٦٦ - ١٩٧٦، مجلة كلية التربية، العدد الثامن، ١٩٨٢ ص ٢٣٩.

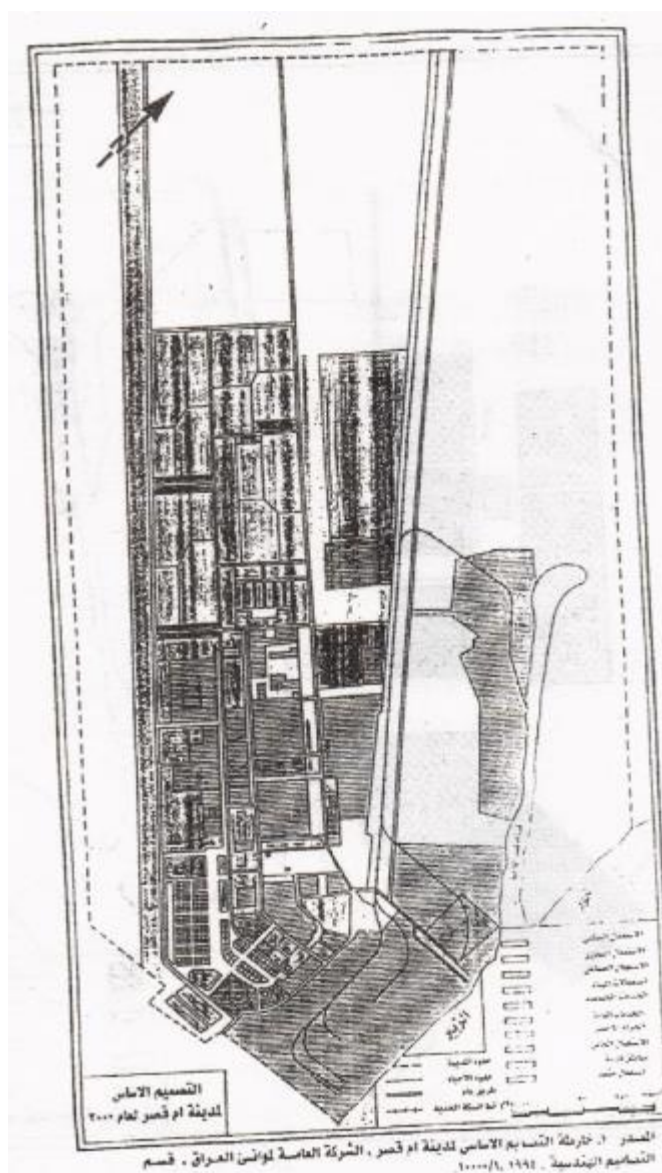
٢٣ - Elkins T.H the urban Explosion the mocmitan press. L.

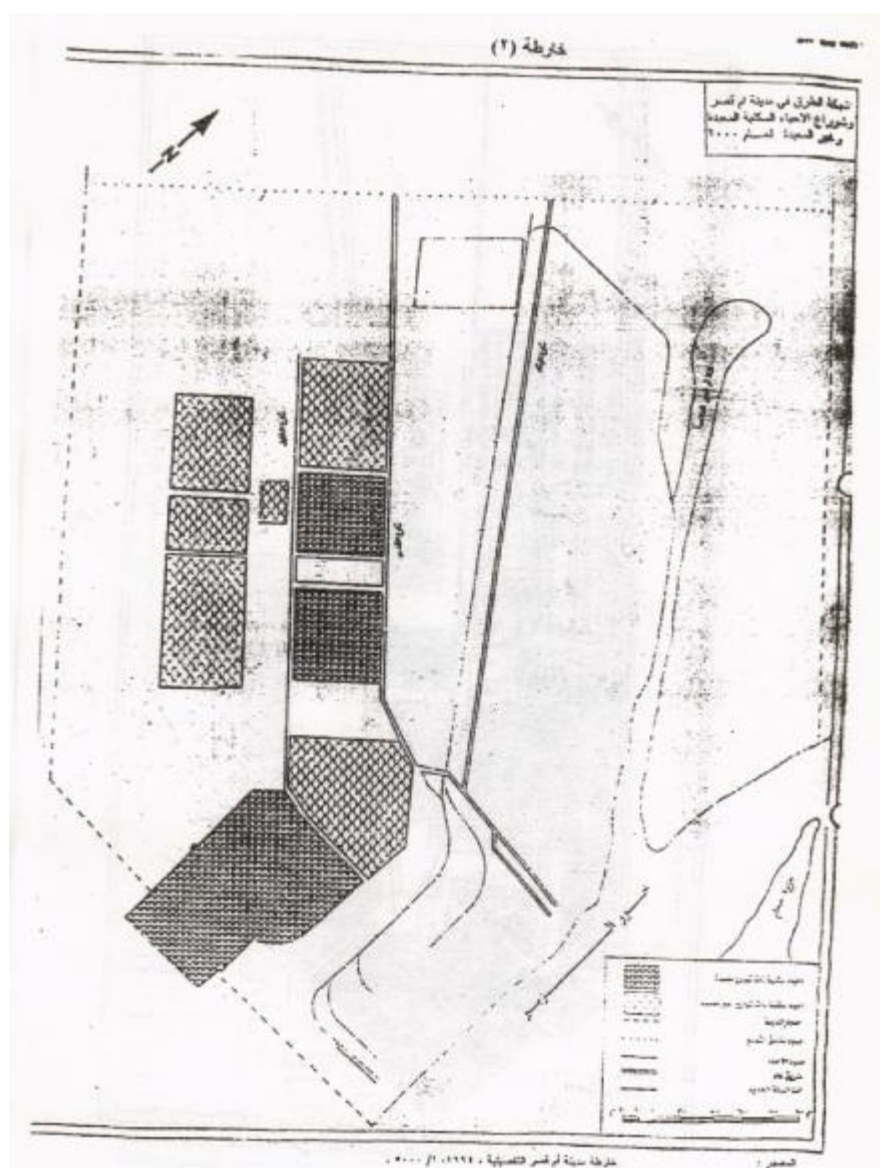
T. D. LONDON . ١٩٧٣، ٢، ٦٣٢٤ - محمد صالح تركي القرشي، وآخر، مقدمة في اقتصاديات النقل، دار الكتاب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩٢ ص ٧٩.

٢٥ - محمد أزهر السماك، العراق دراسة اقليمية الجزء الثاني، جامعة الموصل، ١٩٨٥ ص ٦٠.

٢٦ - محمد صالح تركي القرشي، مقدمة في مصدر سابق، ص ١٤.

٢٧ - الشركة العامة لمواني العراق، ميناء أم قصر وميناء الأرصفة العشرة، الإخراج الكمركي لعام ٢٠٠٥.





النقل بالسيارات في ناحية أم قصر.....د. أسعد عباس هندي

